

مطبوعات ورسائل العشيرة المحمدية

المسالك

مجموعة أورد وأخراب وأدعية
الطريقة المحمدية الشاذلية



تتمتع الطريقة المحمدية بحسنه الله

الطبعة السادسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة

حمدا لله ، وصلاة وسلاما على مصطفىاه ومن والاه في
مبدأ كل أمر ومنتهاه .

وبعد :

فهذه طبعة جديدة مباركة من «المحمديات» لفضيلة
الشيخ العلامة العارف بالله أبو البركات الإمام/ محمد
زكي الدين إبراهيم رائد العشيرة المحمدية رحمه الله تعالى
ورفع درجاته في عليين ، وهي مجموعة الأوراد
والأحزاب النبوية الخالصة ، كلها إما آيات من كتاب الله
عز وجل وإما أدعية ومأثورات وردت عن النبي ﷺ .

وهي تشكل الجزء الأول من أحزاب وأوراد الطريقة
المحمدية الشاذلية ، بينما تمثل «مفتاح القرب» الجزء
الثاني من هذه الأوراد ، ويسبقها «فواتح المفاتيح» ،

والتي تعد بمثابة المقدمة لهذه الأوراد جميعاً .

وهناك من رسائل الإمام الراحل رحمه الله ما له صلة مباشرة أو غير مباشرة بهذه المجموعة من الأوراد ، لا يستغني عنها مسلم صادق أو مرید ناصح «كالمنهج» في كيفية التعبد بالأحزاب والأوراد والأذكار أو «رسالة في رياض الاسم الأعظم» عن الاسم الأعظم وما ورد فيه وأحكامه والأسماء الحسنى ، وغير ذلك مما هو من هذا الباب من فوائد وفرائد .

وقد تم بحمد الله تلافي فلتات الخطأ المطبعي قدر الإمكان ، وكذا ضبط وتشكيل الآيات والأحاديث والأدعية والنصوص الواردة في هذه الرسالة ، فنرجو الله أن نكون قد وُفِّقنا إلى الصواب ، وإلا فكل ابن آدم خطأ ، فنستغفر الله ونتوب إليه ، ونرجو الله لإخواننا أن يدلونا على مواطن الخطأ وأوجه النقص لعل الله يوفقنا إلى تداركها في الطبقات القادمة إن شاء تعالى وهو المستعان .

أمانة الدعوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد الله ، وصلاة وسلاما على مصطفىاه ومن والاه في
مبدأ الأمر ومنتهاه .

وبعد :

فهذه هدية متواضعة إلى أهل القبلة جميعا من أهل
الشهادتين ، لا خلاف عليها بين سلف ولا خلف ، فلا
يقتصر التعبد بها على هيئة دون هيئة ، ولا طريق دون
طريق ، ولا مذهب دون مذهب ، ولا فرد دون فرد ،
فهي من أصح وأنقى وأعم ما يتعبد به المسلمون بعد
كتاب الله ، دون حزبية ولا عصبية .

ولا شك أن الأمة المحمدية على اختلاف طبقاتها
ومراتب أفرادها في شئون دينهم ودنياهم خصوصا
هي الآن أحوج ما تكون إلى الشحنة الروحانية النقية
القوية والرياضة الربانية العميقة الغنية التي لا تتم
إنسانية المسلم إلا بها ، ولا طريق لها إلا الود مع الله

بمناجاته ، والعلاقة به بلزوم ذكره والتعبد له ،
خصوصاً بما ورد في كتابه أو جاء على لسان نبيه ﷺ .

فإن كنت قد أدركت الصواب فيما أتيت فالحمد لله ،
والفضل منه وإليه ، وإلا فإني سائله العفو عن كل خطأ
وسهو ، ونقصان ونسيان فإني أقدمت على ذلك بتوجيه
روحاني كريم ، وعلى نية شريفة مطهرة واجتهدت في
طلب الخير طوق جهدي ، والكمال لله ، والعصمة
لمصطفاه وفرق ما بين النبوة والولاية وقوع الخطأ ،
فكيف يكون الفارق بين النبوة والبشرية العامة؟!
ونستغفر الله ونعتذر إلى الناس ، ونجعل في أعناقهم
أمانة إتمام ما فاتنا من نقص وتصحيح ما سقط منا من
خطأ والله المستعان .

كتبه

المفتقر إلى عفو الله ورضاه

محمد زكي الدين بن إبراهيم الخليل بن علي

المحمدي مذهباً ومشرباً وحسباً ونسباً

خادم العشيرة المحمدية والصوفية الشرعيين

تنبيهات وبيانات لا بد منها للمنتفع بهذه الرسالة

أولاً : هذه المجموعة من أدعية رسول الله ومناجاته ،
وابتهالاته ، وتوجيهاته ، ليس لبشر غيره ﷺ فيها
كلمة ، ولا عبارة ، فهي أحزاب جميع المسلمين ،
وأوراد أهل (لا إله إلا الله) سلفاً وخلفاً مستمدة من
النبع المنقى المطهر ، ليس لمعارض عليها اعتراض ولا
لمنكر عليها إنكار ، ما لم يكن مفتونا مبتلى ، فهي كما
قدمنا من نبي المسلمين إلى أمته كافة ، مهما اختلفت
العقائد والآراء والألوان ، ومهما تباعدت المذاهب
والمشارب ، والطرق والأوطان ، لا حاجة في تلاوتها
إلى طقوس أو تقاليد ، إلا ما جاء به الشرع المجيد .

وإنه وإن كثرت التأليف من القديم في هذا الباب ،
إلا أن الذي نرجحه (والعلم لله) أننا لم نسبق بهذا
اللون من الوضع والترتيب والتبويب عسى أن تسد

فراغا ظل مثار فتنة مريرة تثار باسم الله لغير الله ظلما
أو جهلا ، ويستغلها أعداء الإسلام فيما يستغلونه
لتمزيق شمل الأمة والإمعان في إذلالها واستعبادها .

ثانيا : نقرر أننا فيما حشدنا من آثار رسول الله ﷺ ،
قد نزلنا في بعض الأحيان عند رأي جمهور أئمة
الأصوليين القائلين بالإجماع على العمل بالضعيف في
الفضائل ، وليس أدخل منها في هذا الباب ، وعليه
جرى السلف والخلف من أئمة المحدثين ، فنسجل
هذا هنا قطعا لدابر ذريعة اللجاجة والتعالم ، فنحن
بحمد الله نعرف كيف نعبد الله ، وكيف ندعو إلى
عبادته ، ونسأله العفو عما فاتنا ، فالكمال له ، وليس
أنقص من متبوع نقائص الناس لوجه شهوته .

وقد التزمنا أن نقدم لكل ورد ببيان المعلومات
الضرورية له ثم نأتي بعد هذا البيان بنصر الورد ،
ثم نعقب عليه بفصل في تخريج أدعيته بصفة إجمالية

حتى يكون المتعبد على تمام الاطمئنان القلبي فيما يتوجه به إلى مولاه منها إن شاء الله .

ثالثاً: يحسن بك قبل التعبد بورد من هذه المحمديات ، أن تصحح ألفاظه على أهل العلم باللغة والإعراب ، فإن الضرورة التزمنا بالطباعة المجردة من الشكل^(١) ، كما لا بد من الإحاطة ولو إجمالاً بمعاني الورد ، ومن المستحسن أن تكون على طهر وعطر ، وأن تتوب وتستغفر توبة قلبية عميقة ، وأن تتحرر من العوائق والعلائق ، وأسباب الغفلة والرد ، ثم تأخذ في التلاوة سواء من الحفظ أو من الكتاب ، بل لقد فضل جمهرة أئمتنا التلاوة من الكتب ، حتى لا ينشغل الباطن بمتابعة المحفوظ ، واستحضار صور الألفاظ وتحاشي النسيان وغير ذلك من الشواغل التي لا يتم معها التوجه للمبتدئ ، قالوا : وفي التلاوة

(١) تم ضبط وشكل الآيات والأوراد بهذه الطبعة والله الحمد والمنة .

من الكتاب آثار لا بأس بها ، حتى تأخذ العيون
حظها من العبادة مع الأعضاء التي تلامس الكتاب
ومع هذا فلك الخيار على خيرة الله فالباب واسع .

ثم اعلم أن من الخير أن تكرر كل دعاء ثلاثاً ، فهذه
هي السنة ، كما يجوز أن تكرر الحمدية التي تتلوها
بأجمعها ثلاثاً أو أكثر في المجلس الواحد بحسب
مقتضى الحال .

رابعاً: ويحسن بعد الفراغ من كل ورد أن تجعل الدعاء
الآتي خاتمة له (إن شئت) لعموم نفعه واتفاقه مع
بعض الآثار ، وعدم تعارضه مع نص مانع ،
وهو : اللهم اقض حاجاتنا وأنت بها أعلم - ثلاث
مرات فأكثر - وصلِّ وسلِّم وباركْ على سيدنا ومولانا
محمدٍ عبدك ونبيك ورسولك النبي الأميِّ ، وعلى آله
وصحبه والتابعين إلى يوم الدين ، وعلى جميع الأنبياء
والمرسلين ، والملائكة المقربين ، وتقبلْ منا وأستجبْ
لنا ولجميع السائلين ، وأعزِّ الإسلام بعزِّ المسلمين ،

واكشفْ عَنَّا السَّوْءَ يَا رَبَّنَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ تَعَطَّفْ بِالرِّضَا وَالْعَفْوِ عَنَّا، وَعَنْ وَالدِّينَا
وَأَوْلَادِنَا وَأَهْلِينَا وَعَشِيرَتِنَا، وَأَثْمِنَا وَأَشْيَاخِنَا،
وَإِخْوَانِنَا فِي اللَّهِ أَجْمَعِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ، وَبَلِّغْنَا
وَإِيَاهُمْ أَمَلَ الدَّارَيْنِ وَمَتَهَى السَّعَادَتَيْنِ وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتَ بِبِرْكَةِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ
الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ أَهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ . انتهى (١) .

(١) أيها المسلم مار اباك أو استغلق عليك من أمر هذه الحمديات أو غيرها
من مؤلفات صاحبها، فيمكنك مكاتبنا على العنوان التالي : العشيرة
المحمدية ، ٨٠ شارع السلطان أحمد بقايتباي - بريد الأزهر - القاهرة .
أو تتصل بمكتب (العشيرة المحمدية - أمانة الدعوة) ت : ٣٤١٠٥٠٦ .

بعض شرف الدعاء وفضله وشرطه^(١)

قال تعالى ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٢) ، وقال : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(٣) ، وقال : ﴿قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾^(٤) ، وفي حديث الترمذي «الدعاء مُنْحُ الْعِبَادَةِ» ، وفي البخاري مرفوعاً : «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ» ، وفي الترمذي كذلك مرفوعاً : «سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ» ، وروى الترمذي والبيهقي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً : «ليس شيءٌ أكرمُ على الله عزَّ وجلَّ من الدُّعَاءِ» ، وقد روى أصحاب السنن ،

(١) راجع رسالة «فواتح المفاتيح» في الدعاء وشروطه وآدابه وأحكامه للإمام الراحل رحمه الله ، مطبوعات ورسائل العشيرة المحمدية ، الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

(٢) غافر : من الآية (٦٠) .

(٣) البقرة : من الآية (١٨٦) .

(٤) الفرقان : من الآية (٧٧) .

وصححه الحاكم، وحسنه الترمذي: «الدعاء هو العبادة»، وأخرج الترمذي: «ما على الأرض مسلم يدعوا الله بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحيم»، وشرطه ما جاء في الصحيحين والترمذي: «ليس للمرء من صلاته إلا ما عقل، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه»، وما جاء في البخاري ومسلم: «يُستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: قد دعوت فلم يستجب لي»، وروى أحمد والحاكم: (أنه لا يضيع الدعاء إماماً أن يعجل الله له دعوته أو يدخرها له في الآخرة، أو يصرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحيم).

ومن شروطه التزام الحلال؛ فقد أخرج مسلم والترمذي أنه صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب، ومطعمه حرام، وغذّي بالحرام؛ فأنى يستجاب له؟! ومن الشروط

الضراعة والخفية كما قال الله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾^(١) وكذلك استقبال القبلة لحديث البخاري ومسلم وأبي داود^(٢) وكذلك رفع الأيدي على ما جاء في رواية الحاكم والطبراني والبيهقي وصنف له المنذري والنووي^(٣)، والله أعلم.

أما الطهارة فقد نقل النووي إجماع العلماء على جواز

(١) الأعراف: آية (٥٥).

(٢) أخرج أبو داود عنه ﷺ: «خيرُ المجالسِ ما استقبلَ به القبلةُ»، وحديثُ البخاريِّ في الاستسقاء قال: فتوجَّهَ ﷺ إلى القبلةِ يدْعُو، وحديثُ مسلمٍ قال: «أتى الموقفَ بعرفةَ واستقبلَ القبلةَ يدْعُو». وفي السؤال والأستعاذة روى الصنعاني عن خلاد: «أن النبي ﷺ كان إذا سأل جعل بطنَ كَفْيِهِ إلى السَّمَاءِ وإذا استعاذَ جعلَ ظَهْرَهُمَا إليها». وعليه ورد حديث مسلم في الاستسقاء قال: أشارَ بظَهْرِ كَفْيِهِ إلى السَّمَاءِ.

وفي هذا الباب أيضًا أخرج الترمذي: كان ﷺ إذا مدَّ يديه في الدُّعَاءِ لَمْ يَرُدَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ، وقال: «إِنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ أَنْ يَرُدَّ يَدَيْ عِبْدِهِ صِفْرًا إِذَا مَدَّهُمَا إِلَيْهِ».

الذكر والدعاء بالقلب واللسان للمحدث حدثًا أصغر
أو أكبر وللحائض والنفساء ، أما قراءة القرآن لهؤلاء ،
ففيها تفاصيل في المذاهب يرجع إليها في مظانها ، أما في
أثناء الجماع وقضاء الحاجة ، فيكره ولكنه يطلب قبلها .

قلنا : ولا يكره الذكر والدعاء في الطريق بحيث
يسمع نفسه ؛ ولما ورد في الصحاح من أنه ما من مجلس
أو ممشى أو موقف لم يذكر الله فيه إلا كان على صاحبه
حسرة وإن دخل الجنة ، ثم يزداد استحباب الذكر
والدعاء في الطريق إذا هو ألهى عن معصية ولم يكن
مرادًا به الرياء .

يا ولدي قالوا التصوف العملي تجربة تصل
بك إلى التذوق والصفاء والمشاهدة والوصول
إلى سر الذات والخلافة على الأرض ، وسبيله
العلم والعبادة فلا يغني عنك فيه سواك .

المحمدية الأولى

الحزب القرآني

و

يسمى الورد الأكبر

المحمدية الأولى

الحزب القرآني ويسمى الورد الأكبر

(١)

هذا الحزب القرآني حزب من كتاب الله جمعناه على بركته تعالى من كتابه الكريم المبارك على صورة لعلنا لم نسبق بها ولعله قد احتوى كل أو أكثر ما في القرآن من صيغ الحمد والتسبيح والتهليل والثناء وآيات الدعاء على مبلغ علمنا وجهدنا لا يرتقي إليه جدل مجادل في منع أو جواز ولا تسمو إلى مستواه دعوى مُدَّعٍ في إحاطة أو بركة أو بيان .

ونحن لا نجيز لإنسان ما أن يتعبد بهذا الحزب إلا بعد تقويم اللسان وتصحيح اللغة والفهم الإجمالي على الأقل «كما قررنا وكررنا ذلك مرارًا» .

وقد قسّمنا هذا الحزبَ فصولاً فعسى أن تكون أفضل

طرائق التلاوة أن يتحلّق الإخوان وتوزّع عليهم نسخٌ
للتلاوة ويقرأ من تتوفر فيهم الأهلية من الإخوان واحداً
بعد واحد فصلاً بعد فصل ، والكل يتابعون القراءة
بعيونهم في نسخهم مستمعين للقارئ متّعظين متدبرين
مؤمنين على دعواته ، يتلقون فيض المدد والحكمة
بقلوبهم ، وللإخوان اختيار غير ذلك كلما كان أفضل .

(٢)

قد يقول قائل متعالم أو متجاهل : ما هو سر
اختيارنا هذه المقطعات والفواصل ؟ أليس كان الأولى
أن يقرأ كتاب الله كما هو مرتباً كاملاً ؟

والجواب : أن الله تعالى قد أمرنا ترغيباً وترهيباً في
كتابه وعلى لسان نبيه بوجوب ذكره والثناء عليه
وتحميده وتمجيده وتسييحه وتهليله ودعائه ولا شك أن
أفضل وأقدس وأسمى وأتم ما يكون ذلك إنما هو فيما